

بحار الأنوار

[123] حاتم، عن عبد الله بن حماد وسليمان بن معبد، هما عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن علوان بن داود بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه: أما اني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها، ووددت (1) أني تركتها، وثلاث تركتها ووددت (2) أني فعلتها، وثلاث ووددت أني كنت سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وآله، أما التي ووددت أني تركتها، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان علق (3) علي الحرب، ووددت أني لم أكن حرقت (4) الفجاءة وإنني قتلته سريحا (5) أو أطلقته نجيا (6)، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق أحد الرجلين - عمر أو أبي عبيدة - فكان أميرا وكنت وزيرا. وأما التي تركتها (7): فوددت أني يوم أتيت بالاشعث أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلي أنه لم ير صاحب شر إلا أعانته، ووددت أني حين سیرت خالدا إلى أهل الردة كنت قدمت إلى قربه (8) فإن طفر المسلمون طفروا وإن هزموا (9) كنت بصدد لقاء أو مدد، ووددت أني كنت إذ وجهت خالدا إلى الشام قذفت المشرق _____ (1) في المصدر: ووددت. (2) في المصدر: ووددت. (3) في (ك) نسخة بدل: اعلق، وفي المصدر: اعلن، وجاء في هامشه: اعلق، وفي النسخة المطبوعة: علق. (4) في المصدر وفي (ك): احرقت. (5) كتب في حاشية (س) هنا: أي سريعا. وهو معنى السريح كما في القاموس 1 / 228. وانظر قصة الفجاءة ذيل الخصال، وفصلها شيخنا الاميني في غديره 7 / 156 - 158. (6) قال في القاموس 1 / 251: النجیح: الصواب من الرأي. (7) في نسخة على المصدر: فوددت أني فعلتها. (8) في المصدر: قرية. (9) في الخصال زيادة لفظ: كيدا.